

## تطوير مدارس التعليم المجتمعي بمصر على ضوء نماذج وخبرات بعض الدول بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية (تخصص سياسات التعليم وإدارته)

إعداد

الباحثة/ أسماء زكريا عبد الله غريب

د. محمود عمر أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة الفيوم

د. سميحة على مخلوف

أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم

المساعد كلية التربية - جامعة الفيوم

### المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على المدارس المجتمعية في مصر، وكذلك عرض بعض التجارب العالمية في مجال التعليم المجتمعي، والتعرف على واقع المدارس المجتمعية بجمهورية مصر العربية، ووضع بعض المقترحات لتطوير المدارس المجتمعية بجمهورية مصر العربية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وقامت الباحثة بتصميم استبانة، تم تطبيقها على عدد (١٥٧) معلمة، وعدد (٥٨) مدير مدرسة مجتمعية، وعدد (٥٥) موجه، وذلك بمحافظة الفيوم والجيزة، وكانت العينة الكلية (٢٧٠) فرداً، ومن أهم نتائج البحث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد الاستبانة بين محافظة الفيوم والجيزة فيما عدا المحور الأول لا توجد فروق بينهما، وتم التوصل إلى عدة نقاط ضعف مثل لا توجد إمكانات لتحقيق الأمن والسلامة، لا يوجد قانون لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من غياب المتعلمين، لا يوجد تخطيط للتأهيل المهني للمعلمات والمديرين والموجهين، الخدمات الإنتاجية التي تقدمها المدرسة محدودة، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتطوير المدارس المجتمعية في جمهورية مصر العربية، تحقيقاً لمتطلبات الجودة.

**Abstract:**

The current Study objectives to identify community schools; to present some international experiences in the field of community education, and also to identify the reality of community schools in Arab Republic of Egypt. and then to develop a proposed for developing community schools in Arab Republic of Egypt. The study adopted the descriptive approach. The researcher designed a questionnaire, which was applied to (157) teachers, (58) community school principals, and (55) instructors, in the governorates of Fayoum and Giza, and the total sample was (270) individuals. **Study conclusions:** There are statistically significant differences at the level of significance (0.01) in the questionnaire dimensions between Fayoum and Giza governorate, except for the first axis. There are no differences between them. Several weaknesses have been reached, such as there are no capabilities to achieve security and safety, no law to take the necessary measures to reduce the absence of learners, no planning for the professional qualification of teachers, directors and mentors, and the productive services provided by the school are limited. The study ends with a proposed vision for the development of community schools in Arab Republic of Egypt in order to achieve quality requirements.

## المقدمة:

يشهد العصر الحديث تطوراً كبيراً في كافة مجالاته وخاصة مجال التعليم، وأكدت العديد من المؤتمرات والاتفاقيات الدولية على ضرورة توفير التعليم للجميع، بحيث يستطيع كل فرد في المجتمع سواء أكان طفلاً أو يافعاً للاستفادة من الفرص التعليمية المصممة على نحو يلبي احتياجاته الأساسية للتعليم مثل القراءة والكتابة والحساب، واكتساب بعض المهارات كالتعبير الشفهي وحل المشكلات، لتنمية قدراتهم والمساهمة الفعالة في عملية التنمية. (مؤتمر (جومنتين- تايلاند)، ١٩٩٠م)، (مؤتمر (داكار)، ٢٠٠٠م)

وعلى الرغم من الزيادة الهائلة في معدلات التعليم في مصر، إلا أن هناك نسبة من المتسربين بالتعليم وخاصة المناطق النائية، لذلك كان لابد من وضع مشروع يستهدف إلحاق جميع المتسربين أو الذين لم يلتحقوا بالتعليم في سن (٦-١٤) سنة، ومن ثمّ ظهرت صيغ جديدة من المدارس تمثلت في المدارس المجتمعية. (اللمسي، ٢٠١٠: ١٥)

وقد قام هذا المشروع بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبدأت المرحلة التجريبية لهذا المشروع في ابريل ١٩٩٢م بافتتاح أربع مدارس مجتمعية في عزب تابعة لقرى منفلوط بمحافظة أسيوط، وتوسعت في عام ١٩٩٣م لتضم عشرين مدرسة مجتمعية في محافظتي أسيوط وسوهاج (عبد الرازق، ١٩٩٨: ١٢)، إلى أن أدت هذه الجهود إلى وجود أنواع للتعليم المجتمعي في الوقت الحالي كمدارس الفصل الواحد ومدارس الصديقة للفتيات ومدارس الأطفال ذو الظروف الصعبة، أي بإجمالي يصل إلى ٥٠٤٨ مدرسة وذلك لعام (٢٠١٨ م / ٢٠١٩م) مما يتيح فرصاً تعليمية لما يقرب من (١٣٣٠٠٧) طفل، وتقوم وزارة التربية والتعليم بالدخول في شراكات مع جهات أخرى وذلك لتطوير التعليم المجتمعي في مصر (كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠١٨-٢٠١٩).

## مشكلة البحث:

تهتم الدولة بقضية التعليم عامة وحل مشكلاته، وخاصة مشكلة التسرب والغياب، حيث أن نسبة التسرب للذكور ٠.٥% وللإناث ٠.٤% وذلك لعام (٢٠١٧-٢٠١٨) (الجهاز

المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٨: ١٢٤)، وتعتبر هذه المشكلة خطر يهدد المجتمع، حيث أن معدلات الاستيعاب للمرحلة الابتدائية (٩٨.٩%) ولكن نسبة الاستيعاب الصافي (٨٧.٦%) لعام (٢٠١٨\_٢٠١٩) (كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠١٨-٢٠١٩)، وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، انخفض عدد الأميين (للأفراد ١٠ سنوات فأكثر) من ١٧.٦ مليون فرد عام ١٩٩٦ إلى ١٧.٠ مليون فرد عام ٢٠٠٦، ثم ارتفع عدد الأميين إلى ١٨.٤ مليون فرد عام ٢٠١٧، على الرغم من انخفاض معدل الأمية من حيث النسبة المئوية من ٣٩.٤% عام ١٩٩٦ إلى ٢٩.٧% عام ٢٠٠٦، ثم إلى ٢٥.٨% عام ٢٠١٧ إلا أن الأعداد أكثر، وكان لابد من اللجوء إلى الحل الذي يخفف من حدة هذه المشكلة حتى لا ينتج عنها ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع، والتأخر عن ركب التطور.

ومن هنا جاء دور التعليم المجتمعي الذي قام على حل مشكلات التسرب والغياب والتأخر الدراسي، حتى يستطيع الدارسين الرجوع مرة أخرى للتعليم الإلزامي، أو من خلال التعليم المجتمعي يستطيع الدارس تعلم مهنة، ومن ثم يكون فرد نافع في المجتمع، حيث مناهج التعليم المجتمعي تكون متدرجة بحيث يستطيع الدارس أن يستوعب وأن يواكب المناهج الإلزامية مرة أخرى (Benjamin, 2014)، وبالتالي لنجاح هذا التعليم لابد من تطوير مدارس التعليم المجتمعي.

وسعيًا إلى إصلاح النظام التعليمي فالدور المأمول من المدارس المجتمعية يعتبر ركناً أساسياً في تطوير وتحسين المجتمع ككل وهي إحدى الثروات غير الملموسة لكل مجتمع من المجتمعات، وبالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى العديد من المشكلات التي تقف حائلاً أمام المدارس المجتمعية وبين القيام بدورها في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافها، فلقد اتفقت دراسة (الشحات، ٢٠١٩)، ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٣) على أن هناك ضعف في المشاركة المجتمعية وكذلك قلة التمويل، أما دراسة (مخوف، ٢٠١٥) فقد توصلت إلى عدة مشكلات من أهمها عزوف كثير من المعلمات عن العمل بهذه الإدارة لقلة الحوافز المخصصة للعمل في أماكن بعيدة ونائية، ودراسة (اللمسي، ٢٠١٠) لا يوجد تنوع في أساليب التقويم التي يخضع لها المتعلمين، وضعف الرعاية الصحية للفتيات داخل هذه المدارس.

وفي ضوء ما تقدم من مشكلات تواجه التعليم المجتمعي يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما نماذج مدارس التعليم المجتمعي بمصر؟
٢. ما نماذج وخبرات بعض الدول في مجال التعليم المجتمعي؟
٣. ما واقع مدارس التعليم المجتمعي في مصر من وجهة نظر عينة البحث؟
٤. ما مقترحات وآليات تطوير مدارس التعليم المجتمعي في مصر على ضوء نماذج بعض الدول؟

#### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على نماذج مدارس التعليم المجتمعي بمصر.
٢. التعرف على نماذج وخبرات بعض الدول في مجال التعليم المجتمعي.
٣. دراسة واقع مدارس التعليم المجتمعي في مصر من وجهة نظر عينة البحث.
٤. مقترحات وآليات لتطوير مدارس التعليم المجتمعي في مصر ضوء نماذج بعض الدول (الهند - الفلبين - كولومبيا - كمبوديا).

#### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من الاعتبارات الآتية:

١. إتاحة الفرصة لتعليم المتسربين من التعليم الإلزامي، لتحقيق العدالة الاجتماعية في قضية التعليم، وتكافؤ الفرص بين الذكور والاناث والريف والحضر والحد من تسرب المتعلمين وسد منابع الأمية.
٢. مساعدة القائمين على إدارة التعليم المجتمعي في تحسين جودة مؤسسات التعليم المجتمعي وتطويرها.

٣. الاستفادة من المقترحات والآليات بوضع خطة لتطوير المدارس المجتمعية وذلك للوصول إلى تفعيل وتحسين أداء المدارس المجتمعية لتحقيق الأهداف المنشودة.

#### منهج البحث وأداته:

استخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

**حدود البحث:**

اقتصر البحث الحالي على دراسة الإطار النظري نماذج للمدارس المجتمعية بمصر، وخبرات بعض الدول في التعليم المجتمعي، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من (٥٨) مديري و(١٥٧) معلمي و(٥٥) موجهي المدارس المجتمعية بمحافظة الفيوم والجيزة باعتبارهما من أكثر المحافظات نسبة في التسرب من التعليم، والمجموع الكلي للعينة بالمحافظتين (٢٧٠) فرداً.

**مصطلحات البحث:****• تطوير:**

يعرف بأنه "نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية نتيجة لتفاعل العديد من الأفراد والمنظمات الاجتماعية والعادات الاجتماعية ويعتمد على مراحل متعددة" (داود، ٢٠١٩: ٣٥٠).

**• المدارس المجتمعية:**

تعرف بأنها "أنشطة تعليمية قائمة على شراكة فعالة وإيجابية من المجتمع ومؤسساته، وتعتمد على تضافر الجهور الأهلية والحكومية لتقديم تدخلات ومساهمات عينية وغير عينة؛ لإحداث تحسين في جودة العملية التعليمية للإناث والأطفال المحرومين والفئات التي يصعب الوصول إليها؛ لضمان وصول هؤلاء الأطفال إلى تعليم ابتدائي عالي الجودة، واستكمالهم له، من خلال برامج مكافئة تمهيداً لدمجهم في التعليم العام. (مسعود، ٢٠٠٨: ٢٢)

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها "تعليم موازي للتعليم الابتدائي أو شكل آخر من أشكال المدرسة ذات الفصل الواحد يخدم الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس أو الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة وتسربوا منها لظروف اجتماعية او اقتصادية، تم انشاؤها عام ١٩٩٢م في المناطق النائية التي تعاني من عدم وصول الخدمة التعليمية لها مثل الكفور والنجوع والعزب بهدف توصيل الخدمة التعليمية للشريحة العمرية (٨ - ١٤) وذلك بموجب اتفاقية مبرمة بين منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) ووزارة التربية والتعليم. (علي، ٢٠١٠: ١١)

يمكن تعريفها إجرائياً بأنها "نمط من أنماط المدارس التي تخدم الأطفال المتسرّبين من التعليم وتعطي لهم فرصة أخرى للحصول على خدمة التعليم، ليكونوا أفراد ذو تأثير فعال في المجتمع، من خلال أنواع متعددة مثل مدارس الفصل الواحد، ومدارس متعددة المستويات، ومدارس الصديقة للفتيات، والمدارس الصغيرة، ومدارس الأطفال في ظروف صعبة".

### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة (سيد سيد أحمد شحات، ٢٠١٩): (شحات، ٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم نماذج قياس القيمة التعليمية المضافة، دراسة واقع الفاعلية التعليمية بمدارس الفصل الواحد في بعض محافظات صعيد مصر من حيث المتعلم المعلمة والتنمية المهنية المستدامة وعلاقتها بالقيمة التعليمية المضافة، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود تكنولوجيا تعليمية داخل الفصل الواحد، عدم وجود نظم تقويم لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لضمان الفاعلية التعليمية.

٢. دراسة (محمد أحمد حسين رشوان، ٢٠١٦): (رشوان، ٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى رسم صورة شاملة للتعليم المجتمعي ومؤسساته، والوقوف على نقاط القوة في التعليم المجتمعي ومؤسساته وتزكيتها، ونقاط الضعف التي تحول دون تأدية عمل مؤسساته والعمل على معالجتها، والتعرف على واقع التعليم المجتمعي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للعاملين في هذه المؤسسات، لا توجد خريطة تربوية بالاحتياجات المؤسسية لهذه النوعية من المدارس من مبنى وتجهيزات وأدوات وخامات تعليمية.

٣. دراسة (مشيرة إبراهيم صابر عبد اللطيف، ٢٠١٣): (عبد اللطيف، ٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهداف مدارس الفصل الواحد وأهم التطورات التي طرأت عليها، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه مدارس الفصل الواحد، ومن أهم نتائجها: قصور الإدارة عن تبني المستحدثات التكنولوجية بمدارس الفصل الواحد، ضعف الإعداد العلمي والأكاديمي للمعلمات، وتدنى النظرة المجتمعية لمعلمة الفصل الواحد.

٤. دراسة (إيمان أحمد هاني محمود، ٢٠١١): (محمود، ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع مدارس الفصل الواحد في مصر وأهم المشكلات التي تواجهها وتعوقها عن القيام بدورها، وأهم مطالب الاحتياجات المجتمعية المتجددة لفتيات مدارس الفصل الواحد، ومن أهم نتائجها: تحديد الاستراتيجيات والاتجاهات التي يجب اتباعها لإحداث التغيير، تتميز هذه المدارس بدرجة عالية من المرونة عما تكون عليه الدولة بمنظمتها الحكومية.

٥. دراسة (عادل حلمي أمين اللمسي، ٢٠١٠): (اللمسي، ٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهداف وفلسفة مدارس تعليم الفتيات الريفيات في مصر، والوقوف على خبرات بعض الدول في مجال تعليم الفتيات، والكشف عن واقع مدارس تعليم الفتيات الريفيات في مصر، ومن أهم نتائجها: عدم انتظام الفتيات في الحضور للمدرسة، كثافة الفصول وعدم استيعاب مساحة الفصل عدد الفتيات داخله.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Oakes, J., Maier, A., Daniel, J., 2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية الاستثمار في المدارس المجتمعية المصممة جيداً لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي المستوى المنخفض في المدارس عالية الفقر، مدى دعم القادة والمسؤولون لهذه النوعية من التعليم، ومعرفة إذا كان هناك استراتيجيات قائمة لتحسين هذه المدارس، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مدارس التعليم المجتمعي تتبع نهجاً مكون من أربع ركائز هم: الدعم المتكامل للطلاب، دعم الوقت وفرص التعلم الموسعة، دعم المشاركة الأسرية والمجتمعية، ودعم القيادة والممارسات التعاونية.

٢. دراسة (2008, Martin J. Blank): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أن التعاون من أجل مدارس المجتمع هو تتعاون من المنظمات الوطنية والمحلية، وتنمية الشباب، والتخطيط وتنمية المجتمع ودعم الأسرة والصحة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: إصلاح التعليم من خلال التركيز على معايير اختيار نوعية المعلمين، ومعرفة العوامل الخارجية التي تؤثر على الطالب في المدارس المجتمعية.

٣. دراسة (Laura Varlas, 2008): هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الخدمة المتكاملة للمدارس المجتمعية، وأن من أهم أهداف المدارس الأهلية أو المدارس المجتمعية مساعدة الطلاب على تعلم والنجاح وتعزيز الأسر والمجتمعات المحلية، التعرف على المتطلبات الأساسية لتثقيف الطفل، ومن أهم نتائجها: المدارس الأهلية أو المجتمعية كخدمة متكاملة لرفع تحصيل الطلاب يجب أن تشمل أكثر على أكاديميين متخصصين لهذا النمط من المدارس، يجب على المدارس المجتمعية أن توفر خدمات مصممة لإزالة الحواجز التي تحول دون التعلم، وجعل الأصول المجتمعية المتاحة بالكامل لتلبية احتياجات المتعلمين، وبناء الجسور بين المدارس والأسر والمجتمعات على أساس الاستثمار المتبادل في شامل رفاه المجتمعات.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

ينفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في السعي الهادف إلى تحسين العملية التعليمية داخل المدارس المجتمعية، وذلك بهدف تقليل الفجوة بين واقع المدارس المجتمعية ومتطلبات المجتمع والعصر، وضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للمحرومين من التعليم.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يتناول بالدراسة مبادرة جديدة وهي الوصول إلى واقع المدارس المجتمعية لتطوير أداؤها داخل جمهورية مصر العربية.

#### خطوات السير بالبحث:

- **الخطوة الأولى:** عرض الإطار النظري ويتضمن (مدارس التعليم المجتمعي أهدافها ونماذج المدارس المجتمعية بمصر- خبرات ونماذج بعض الدول في التعليم المجتمعي).
- **الخطوة الثانية:** الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها من وجهة نظر عينة الدراسة.
- **الخطوة الثالثة:** مقترحات وآليات لتطوير مدارس التعليم المجتمعي في مصر على ضوء نماذج بعض الدول.

**الخطوة الأولى: الإطار النظري:****أهداف مدارس التعليم المجتمعي:**

تبرز أهم أهداف مدارس التعليم المجتمعي فيما يلي: (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٥: ١٧)، (كوجك وآخرون، ١٩٩٥: ٧٠)، (Rodriguez,2014)

- دعم القدرات القومية على توفير تعليم أساسي في نوعية متميزة للجميع.
- تنمية القدرات الادارية والفنية للعاملين في المشروع.
- العمل على استمرارية نموذج التعليم الأساسي المناسب للفتيات القائم على مشاركة جهود المجتمع المحلي.
- تمكين المتعلمين من الإسهام في تحقيق التغير الاجتماعي ابتغاء تحقيق التنمية.
- اكتساب المهارات والخبرات العملية الملائمة في المجالات المهنية.
- التزود بالحقائق الأساسية التي تتضمنها مناهج المواد الدراسية بالحلقة الابتدائية.
- تكوين الاتجاه العلمي واكتساب مهارات تطبيقية على الممارسة الحياتية.
- تنمية اتجاهات اجتماعية سليمة واكتساب مهارات تطبيقية على أنشطة الحياة.
- تكوين الاتجاه نحو استمرار التعليم واكتساب مهارات التعلم الذاتي.
- تعميق الشعور الوطني وممارسة حقوق المواطنة والتزاماتها.
- تعديل وتغيير بعض سلوكيات المتعلمين بإكسابهم مهارات معينة تمكنهم من الدور الإيجابي في المجتمع.

**أولاً: نماذج مدارس التعليم المجتمعي في مصر:**

توجد خمس نماذج من مدارس التعليم المجتمعي في مصر وهم:

١. **مدارس الفصل الواحد:** وكانت نتيجة التوصية رقم (٤٧) بشأن تنظيم المدارس الابتدائية ذات الفصل الواحد في المؤتمر الدولي للتعليم العام المنعقد في جنيف عام ١٩٥٨م، والتي أكدت عليها في دورة انعقاده في عام ١٩٦١م، بتوصية رقم (٥٢) بشأن تيسير التعليم الشعبي الإلزامي في المناطق الريفية، لذا تم إنشاء المدارس الابتدائية ذات الفصل الواحد في المناطق الريفية والنائية في المجتمع المصري. (الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ١٩٩٠: ٢٦٣)

٢. **المدارس الصغيرة:** بدأ العمل في إنشائها منذ ١٩٩٧م في محافظتي: الفيوم وسوهاج، بإشراف كل من هيئة كير الدولية التي كانت تقوم بالآتي (اختيار المكان، تأهيل الميسرات وتشكيل مجالس الأمهات، تنظيم حملات لتوعية الأهالي، توفير الأثاث)، ووزارة التربية والتعليم التي كانت تقوم بما يلي (توفير الكتب، ودفع أجور الميسرات، وتوفير التغذية والتأمين الصحي)، وجمعيات تنمية المجتمع والتي كانت تقوم بوظيفة (تجميع شهادات ميلاد الأطفال، وتوفير مبنى للمدارس، الخامات اللازمة للتدريس) وتقبل الأطفال من ٨.٥ إلى ١٢ سنة من الفتيات المتسربات من التعليم الأساسي، أو ممن لم يلتحقن به لبعدها المدارس الابتدائية أو لظروف أخرى. (الهيئة القومية لضمان الجودة، ٢٠١٥: ١٩)

٣. **المدارس الصديقة للفتيات:** بدأ إنشاء هذه المدارس منذ ظهور مبادرة تعليم البنات عام ٢٠٠٣ في عزب ونجوع سبع محافظات: (الفيوم – بنى سويف – المنيا – أسيوط – سوهاج – البحيرة – الجيزة) والتي تتضح فيها الفجوة النوعية في التعليم بين الذكور والإناث، بهدف تحقيق الالتحاق للجميع والارتقاء، بجودة التعليم وتحقيق المساواة بين الجنسين في مرحلة التعليم الأساسي. (الهنداوي، ٢٠١٢: ١٣٧)

٤. **المدارس الصديقة للأطفال في ظروف صعبة (أطفال الشوارع):** بدأ العمل في هذا النوع من المدارس ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م، بهدف إعادة الأطفال الذين تسربوا من النظام التعليمي إلى سوق العمل، أو الذين فقدوا المأوى العائلي ويعيشون في ظروف صعبة، عن طريق إلحاقهم في فصول متعددة المستويات، وتقديم برنامج تعليمي مكثف يسرع إنهاء المتعلمين لما تقدمه المدرسة الابتدائية، بما يتيح له استكمال تعليمه في مراحل التعليم الأخرى مثل أقرانه. (الهيئة القومية لضمان الجودة، ٢٠١٥: ١٩)

ويشارك المتعلمون مع المعلمين في تحديد شكل اليوم الدراسي، والمنهج متنوع بين المواد الثقافية والأنشطة والمواد المهنية التي تتناسب معهم، وتقدم الجمعيات الأهلية الشريكة في المشروع رعاية صحية لهم، وأعدت وزارة التربية والتعليم منهجاً دراسياً خاصاً لهذه الفئة من الأطفال، يتمشى مع ظروفهم. (مسعود، ٢٠٠٨: ٢٢)

٥. مدارس المجتمع: وقد أقيمت هذه المدارس بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي ومنظمة اليونيسيف، لتخدم المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية، وتقبل الأطفال من سن ٦ - ١٢ سنة من الإناث والذكور، وتهدف مدارس المجتمع إلى توفير تعليم للبنين والبنات الذين حرّموا من التعليم النظامي، ولكنهم ما زالوا في سن التعليم في المناطق الأكثر حرماناً (٧٠% بنات - ٣٠% بنين) (Zaalouk,1995: 10)

**ثانياً: النماذج والتجارب العالمية في مجال التعليم المجتمعي:**

١. نموذج المدرسة الجديدة في كولومبيا: بدأ هذا النوع من المدارس في كولومبيا بأمريكا اللاتينية عام ١٩٨٩م، ليقدم مناهج تعليمية غير حكومية كاستراتيجية لتعميم التعليم الابتدائي في الوسط الريفي، تحت إشراف المنظمات الدولية كاليونيسيف واليونسكو والبنك الدولي، وقد أدى نجاح النموذج الأصلي للمدرسة الجديدة في ريف كولومبيا إلى تبني بلدان أخرى لهذه التجربة، مثل "هندوراس وغواتيمالا" وغطى هذا النموذج ٢١٠ مدرسة، و٢٣٠٠٠ طالب (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٥: ١٣)

ويهدف هذا النموذج إلى جعل المدرسة مركز معلومات، ومكان التقاء وتلاحماً للمجتمع المحلي، والأهالي يشاركون في الأنشطة المدرسية، وفي الوقت نفسه تقترح المدرسة أعمالاً حول التنمية المحلية (تورس، ١٩٩٢: ٦١٢)، ويعتمد المنهج على حاجات المجتمع المحلي ويؤكد على مهارة حل المشكلات، ويدرس المتعلمين في مجموعات صغيرة، والمواد الدراسية تهدف للتعلم الذاتي وبها أنشطة وتمارين تدريبية، ويتعلم المتعلمين من خلال العمل التعاوني، ويشتركون في تصميم الوسائل التعليمية أو يقدمها الأهالي وأعضاء المجتمع، وتتم عمليات التقويم بمرونة. (عباس، ٢٠٠٩: ٤٥٥)

أما المعلم في تلك المدارس يتم تدريبه في برامج المدرسة الجديدة، حيث تقوم بعملية التدريب مدارس ريفية مصغرة صادرة عن المدرسين أنفسهم من خلال ثلاث ورش عمل متعاقبة كل منها مدته أسبوع، ويتدرب المعلمين على أساليب تكييف مضمون الأدلة مع خصائص المتعلمين والبيئة ومع احتياجات المجتمع المحلي وتوقعات الآباء. (Phachropoubs,G and Others ,1993; 263-267)

٢. نموذج مدارس المجتمع بالهند: وهي مشروعات غير نظامية تشرف عليها إدارة غير مركزية كهدف قومي، ويشترك المجتمع والسلطات المحلية التعليمية في الإشراف على تلك المشروعات التي تتمتع باستقلالها المالي(عباس، ٢٠٠٩: ٤٥٦)، نتيجة لمتطلبات المجتمع نحو زيادة مدخلات التعليم، ولمواجهة مشكلات ارتفاع معدلات الرسوب، والتسرب، وانخفاض مستوى الانجاز لدى المتعلمين، لذا قامت هيئة تكامل التنمية القبلية (ITDA) بتقديم نموذج يتضمن مجموعة من الأسس اللازمة لإنشاء مثل هذه المدارس، ومن هذه الأسس وجود المجتمع في مكان بعيد، وألا يكون بالقرية أية مدرسة، يقومون بتشبيد المدرسة من المواد البيئية المتاحة. (عبد اللطيف، ٢٠١٣: ١٣٢)

أما المعلمين يشترط أن يكونوا على قدر معين من التعليم ومن نفس القرية، ويتم إعداد دورات تدريبية لهم لمدة ثلاثين يوماً بواقع خمس ساعات ونصف يومياً بهدف تحسينهم ومساعدتهم على فهم المشكلات والإلمام بطرق التدريس الحديثة، وتقوم لجنة تعليم القرية بمراقبة سير العمل بالمدرسة وتقييم عمل المعلمين. (عباس، ٢٠٠٩: ٤٥٦)

٣. تجربة كمبوديا للتجمعات العنقودية للمدارس العائمة: قامت اليونيسف بالتعاون مع الحكومة الكمبودية بإقامة تجمعات عنقودية للمدارس في سبع مناطق ريفية ومناطق الأقليات وصيادي السمك، بهدف الاستفادة من الموارد التعليمية المتوفرة والأفكار وذلك بالتعاون بين المعلمين والمدارس والقرى، وتوفير فرص استيعاب مزيد من الطلاب، وتحسين نوعية التعليم.

وتتميز أغلب المدارس بكمبوديا بأنها بناء عائم على الماء، وترسو وسط البيوت الخشبية والخيزرانية في القرى العائمة، ويقوم القرويون بتعويم بيوتهم والمدرسة نحو المياه الأكثر أمناً عند بداية فصل الأمطار، ويتم تثبيت قاعدة المدرسة باستخدام أعمدة قوية من الخيزران، ويصل الأطفال إلى المدرسة في قوارب صغيرة.

وقد أظهرت التجربة زيادة في نسب التحاق الطلاب لتبلغ ٦٠%، وتحسناً في نوعية التعليم، وانخفاض نسب التسرب، وتحسن العمل الإداري، لذا تعتبر التجمعات العنقودية عامل تغيير في المجتمع. (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٥: ١٣-١٥)

٤. مشروع المدارس المتنقلة في الفلبين: يشكل التعليم في الفلبين أهم خدمة اجتماعية حيث تتبنى الحكومة الفلبينية مشروع التعليم للجميع وتهتم بالتعليم الغير نظامي ومن اهم مشروعاته المدارس المتنقلة، ويمثل هذا المشروع أحد طرق الوصول إلى الأطفال الذين يصعب الوصول إليهم في المناطق الجبلية العالية في إقليم "كورديليرا"، وفي هذا الأسلوب تنتقل المدرسة إلى الأطفال محمولة في حقيبة صغيرة من خلال المعلم.

إن هذا الأسلوب للتعلم المتنقل تم اختياره لأول مرة عام ١٩٨٩م في مقاطعة "إيفيجاو" وهي من أفقر مناطق البلاد، وأشدها وعورة، ولم ينجح في زيادة أعداد الأطفال الملتحقين بالمدارس فحسب، بل إن نتائج تلاميذ هذه المدارس كانت مساوية لنتائج تلاميذ المدارس التقليدية، أو أعلى منها، وفي عام ١٩٩٣م تم توسيع المشروع ليشمل المناطق الجبلية في جميع أرجاء الإقليم. (اللمسي، ٢٠١٠: ٢١٣)

ويعتمد هذا الأسلوب على أربعة تصنيفات للاحتياجات التعليمية الضرورية للمجموعات العرقية وتشمل القراءة والكتابة، الأسرة وحياة المجتمع، أساليب الحصول على الرزق، الصحة والتغذية، وينظم المحتوى التعليمي بتلك المدارس إلى مستويات مرتبة بتسلسل زمني يمتد من الصف الأول إلى الثالث بحيث يشمل المستوى الأول سبعة وعشرين أسبوع، ويقوم بتدريسه معلم واحد دون الحاجة إلى فصول أو مدارس، أما إمكانات هذه المدارس مستمدة من الطبيعة والبيئة المحيطة، أما المتعلمين يتم تقويمهم في ضوء نموهم المعرفي وخبرتهم الحياتية، أما المعلم يقوم بدور الوسيط بين الحكومة واحتياجات المنطقة وكذلك المساندة في إنتاج الطعام وتزويد المتعلمين بالمبادئ والقيم الروحية، ويتم اختياره من أبناء المنطقة حتى يستطيع التكيف مع طبيعة الحياة، ويتلقى تدريباً على فترات متقاربة على أنشطة البيئة وحل مشكلاتها. (David and other, 1997: 127)

### أهم الدروس المستفادة من الخبرات والنماذج العالمية في التعليم المجتمعي:

- ضرورة تبني القيادة السياسية القضايا القومية وحل مشكلاتها خاصة مشكلة التسرب من التعليم والأمية، وتعزيز الأمل في الإصلاح وعدم اليأس من محدودية الإمكانيات.
- اشتراك الجماعات في الجهود المبذولة في مجال مدارس التعليم المجتمعي وحملات توفير فرص التعليم للجميع، وتكليف مراكز البحوث التربوية بدراسة تلك المشكلات الخطيرة التي تهدد المجتمع.
- توفير المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب.
- أن يكون برنامج الدراسة من بحيث يناسب طبيعة ظروف المتعلمين وأوقات فراغهم، والتأكيد على الابتكارية والتجديد في سبل واستراتيجيات التدريس.
- أن تكون المناهج مستمدة من البيئة المحلية، وأن تهدف إلى التعلم الذاتي واكتساب المهارات المختلفة التي تساعد المتعلم على التكيف في البيئة المحيطة.
- جعل المدرسة مركز معلومات، ومكان النقاء المجتمع المحلي والأهالي للمشاركة في الأنشطة المدرسية، وتقوم المدرسة بتقديم اقتراحات للتنمية المحلية للمجتمع.
- أن تهدف المدرسة إلى استخدام موارد البيئة المتاحة في كافة الأنشطة.
- قيام المجتمع المحلي بتقييم أداء المعلم ومساعدته لأداء مهامه بتقديم الخدمات المناسبة لإكمال العملية التعليمية.
- أن يكون البرنامج التعليم المجتمعي مجاناً، لأن هناك الكثير من الأسر لا تتحمل النفقات المادية.

### الخطوة الثانية: الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها:

(أ) أهداف الدراسة الميدانية: تهدف الدراسة الميدانية إلى الوقوف على واقع مدارس التعليم المجتمعي من وجهة نظر عينة من مديري المدارس والمعلمين (الميسرات) والموجهين بمحافظتي الفيوم والجيزة وذلك لتحديد مدى إمكانيات مدارس التعليم المجتمعي.

(ب) إعداد أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبانة، تم بناؤها استناداً على الإطار النظري، ووثيقة معايير ضمان الجودة الخاص بالتعليم المجتمعي في مصر،

وكذلك بعض من البحوث والدراسات السابقة، تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور، وعدد عبارتها (٤٦) عبارة، وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاث اختيارات للإجابة هي (نعم/إلى حد ما/لا)، بحيث تكون الدرجة المقابلة لكل اختيار (٣-٢-١) على الترتيب.

(ج) **مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:** يتمثل المجتمع الأصلي للعينة في عدد (٧٩٠) مدرسة وعدد العاملين بهم (١٨٩٥) فرداً بمحافظة الفيوم والجيزة (كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠١٨-٢٠١٩)، تم اختيار عينة عشوائية تمثل معلمات ومديري وموجهي مؤسسات التعليم المجتمعي بمحافظة الفيوم والجيزة من العاملين بجميع أنماط وأنواع هذه المؤسسات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) مدير (١٥٧) معلمة و(٥٥) موجهة بمجموع (٢٧٠) فرداً.

(د) **صدق أداة الدراسة الميدانية وثباتها:**

- **ثبات الاستبانة:** لحساب ثبات الأداة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٢٧، وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

- **صدق الاستبانة:** يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري والصدق الذاتي للأداة حيث تم عرض الاستبانة على عدد (١٣) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات الإدارة التعليمية والتربية المقارنة وأصول التربية من جامعات (الفيوم، القاهرة، بني سويف، حلوان، جنوب الوادي، الأزهر).

(هـ) **عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:** تم دراسة آراء عينة الدراسة حول واقع مدارس التعليم المجتمعي، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لواقع مدارس التعليم المجتمعي.

نتائج المحور الأول (بيئة التعلم) :

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا ٢ للمحور الأول (بيئة التعلم)

م	بيود	نعم		إلى حد ما		لا		النسبة المئوية (%)	الاتجاه البند	كا	مستوي الدلالة	الترتيب
		نك	%	نك	%	نك	%					
		المتوسط الحسابي										
١	توجد رؤية ورسالة واضحة ومعلنة تعكس أهداف التعليم المجتمعي.	٥١	١٨.٨٩	٣١	١١.٤٨	١٨١	٦٩.٦٣	٠.٧٩	منخفض	١٦٢.٢٩	٠.٠١	٢١
٢	يشارك في صياغة الرؤية والرسالة ممثلون عن بيئة التعليم المجتمعي.	٥٢	١٩.٢٦	٥٧	٢١.١١	١٦١	٥٩.٦٣	٠.٧٩	منخفض	٨٤.١٦	٠.٠١	١٥
٣	تتوفر إمكانات كافية لتحقيق الأمن والسلامة.	٣٤	١٢.٥٩	١١٠	٤٠.٧٤	١٦٦	٤٦.٦٧	٠.٦٩	منخفض	٥٣.٦٩	٠.٠١	١٤
٤	توجد قائمة بيانات لمواجهة المواقف الطارئة بالمدرسة.	٦٦	٣٦.٦٧	١٢٢	٤٥.١٩	٤٣	١٨.١٥	٠.٧٢	متوسط	٣٠.٩٦	٠.٠١	٢
٥	تتوفر الرعاية الصحية المناسبة للمتعلمين.	١٦	٢٢.٥٩	٣١١	٤٢.٢٢	٥٥	٣٥.١٩	٠.٧٥	متوسط	١٦٠.٠٢	٠.٠١	٩
٦	تتوفر التجهيزات والمرافق اللازمة للمدرسة وتصلح للاستخدام.	٢٤	٨.٨٧	١٠٠	٤٠.٠٠	١٣١	٥١.١١	٠.٦٥	منخفض	٧٧.٦٠	٠.٠١	١٦
٧	تتخذ الإجراءات المناسبة للحد من أسباب الغياب أو التسرب أو الانقطاع.	١٠	٣.٧٠	٥٧	٢١.٤٨	٢٠٢	٧٤.٨١	٠.٥٣	منخفض	٢٢١.٨٧	٠.٠١	٢٧
٨	تتوفر الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع المتعلمين على الانتظام في الدراسة.	٥٢	١٩.٢٦	١١١	٤١.١١	١٠٧	٣٩.٦٣	٠.٧٤	متوسط	٢٤.١٦	٠.٠١	١١
٩	توجد علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة بين المعلمين والمتعلمين.	١	٠.٣٧	٤٦	١٣.٣٣	٢٣٣	٨٦.٣٠	٠.٣٦	منخفض	٣٤٧.٦٢	٠.٠١	٤٠
١٠	تتوفر أنشطة وبرامج علاجية للتعامل مع المتعلمين الذين يبدر منهم خطأ سلوكي.	٢٤	٨.٨٧	١٠١	٣٧.٤١	١٤٥	٥٣.٧٠	٠.٦٥	منخفض	٨٣.٣٦	٠.٠١	١٩
١١	تتوفر مكتبات وحجرة للخدمات داخل المدرسة.	١٣١	٥١.١١	٩٢	٣٤.٠٧	٤٠	١٤.٨١	٠.٧٣	مرتفع	٥٣.٤٢	٠.٠١	١
١٢	تتوفر خدمات الإرشاد التربوي للمتعلمين.	١٧	٢٦.٣٠	١٠١	٤٠.٠٠	٩١	٣٣.٧٠	٠.٧٧	متوسط	٧٤.٢٠	٠.٠٥	٨
	المجموع الكلي	٦١٧	١٩.٠٤	١٠٤٨	٣٢.٣٥	١٥٧٥	٤٨.٦١	٠.٦٨	متوسط	٥٧.٠٠	٠.٠١	٩٦.٩٠

\* قيمة (٢١) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢) من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كاً دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كاً المحسوبة أكبر من قيمة كاً الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارة رقم (٧)، وهذا يؤكد أن آراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء الافراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا) فيما عدا العبارة رقم (٧). وأن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الأول (بيئة التعلم) بنسبة مئوية (٥٧.٠٠%)، وبمتوسط حسابي عام (١.٧١ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على عبارة واحدة من عبارات المحور الأول (بيئة التعلم)، وهي: -

- جاءت العبارة رقم (١١) وهي " تتوفر مكاتب وحجرة للخدمات داخل المدرسة. " بالترتيب (١) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة بنسبة مئوية (٧٨.٧٧%)، وبمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٧٣)، وهو متوسط حسابي مرتفع لأنه واقع بين (٢.٣٤ : ٣)، وقد يرجع ذلك إلى جهود المعلمات الذاتية والمجتمع المحلي بإمداد المدرسة ببعض الكتب والخامات التي يستيع المتعلمين الاستفادة منها.

- كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على معظم عبارات المحور الأول (بيئة التعلم)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي: -

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "توجد قائمة بيانات لمواجهة المواقف الطارئة بالمدرسة" بالترتيب (٢) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٧٢.٨٤%) ، وبمتوسط حسابي (٢.١٩) ، وانحراف معياري (٠.٧٢)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣)، وقد يرجع إلى تأكيد المنظمات الدولية الداعمة لمؤسسات التعليم المجتمعي لوجود مثل هذه القوائم حرصاً على سلامة المتعلمين والعاملين داخل المدرسة.

• جاءت العبارة رقم (١٢) وهي " تتوفر خدمات الإرشاد التربوي للمتعلمين. " بالترتيب (٨) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٤.٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٩٣)، وانحراف معياري (٠.٧٧)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، قد يرجع إلى إحساس القائمين على العملية التعليمية بدور الإرشاد التربوي.

• جاءت العبارة رقم (٥) وهي " تتوفر الرعاية الصحية المناسبة للمتعلمين. " بالترتيب (٩) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٢.٤٧%)، وبمتوسط حسابي (١.٨٧)، وانحراف معياري (٠.٧٥)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، قد يرجع إلى توزيع المنظمات الدولية مثل هذه الملصقات أثناء زيارتهم.

• جاءت العبارة رقم (٨) وهي " تتوفر الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع المتعلمين على الانتظام في الدراسة. " بالترتيب (١١) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٩.٨٨%)، وبمتوسط حسابي (١.٨)، وانحراف معياري (٠.٧٤)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، قد يرجع إلى قيام الجمعيات الأهلية بدورها في تمويل مؤسسات التعليم المجتمعي.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة منخفضة على بقية عبارات المحور الأول (بيئة التعلم)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي: -

• جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تتوفر إمكانات كافية لتحقيق الأمن والسلامة. " بالترتيب (١٤) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٥.٣١%)، وبمتوسط حسابي (١.٦٦)، وانحراف معياري (٠.٦٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦)، قد يرجع إلى قلة الإمكانيات المادية وضعف التمويل.

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " يشترك في صياغة الرؤية والرسالة ممثلون عن بيئة التعليم المجتمعي. " بالترتيب (١٥) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٣.٢١%)، وبمتوسط حسابي (١.٦)، وانحراف معياري (٠.٧٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦)، قد يرجع إلى عدم استيعاب العاملين للجودة.
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي " تتوفر التجهيزات والمرافق اللازمة للمدرسة وتصلح للاستخدام. " بالترتيب (١٦) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٢.٥٩%)، وبمتوسط حسابي (١.٥٨)، وانحراف معياري (٠.٦٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦)، يرجع إلى ضعف الميزانية المخصصة للتعليم المجتمعي.
- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " تتوفر أنشطة وبرامج علاجية للتعامل مع المتعلمين الذين يبدر منهم خطأ سلوكي. " بالترتيب (١٩) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥١.٧٣%)، وبمتوسط حسابي (١.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٦٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦)، قد يرجع إلى ضعف تدريب المعلمات على تصميم أنشطة وبرامج لمعالجة قصور المتعلمين.
- جاءت العبارة رقم (١) وهي " توجد رؤية ورسالة واضحة ومعلنة تعكس أهداف التعليم المجتمعي. " بالترتيب (٢١) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٩.٧٥%)، وبمتوسط حسابي (١.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٧٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي " تتخذ الإجراءات المناسبة للحد من أسباب الغياب أو التسرب أو الانقطاع. " بالترتيب (٢٧) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٢.٩٦%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٩)، وانحراف معياري (٠.٥٣)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦)، وقد يرجع إلى عدم وجود إجراءات قانونية لتحذير المتعلمين من الغياب.

• جاءت العبارة رقم (٩) وهي " توجد علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة بين المعلمات والمتعلمين. " بالترتيب (٤٠) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٨.٠٢%)، وبمتوسط حسابي (١.١٤)، وانحراف معياري (٠.٣٦)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦)، وقد يرجع إلى بعد المعلمات عن مكان المتعلمين.

**تفسير نتائج هذا المحور:** المتوسط الحسابي (١.٧١) والنسبة المئوية (٥٧%)، أي أن متطلبات الجودة لبيئة التعلم تتوفر بدرجة متوسطة، وذلك يرجع إلى عدم وجود رؤية ورسالة للمدرسة واضحة الأهداف، قلة اشتراك ممثلين من البيئة المحلية، قلة توافر إمكانيات السلامة والأمان، قلة التجهيزات والمرافق بالمدرسة التي تصلح للاستخدام، قلة الجدية في اتخاذ إجراءات للحد من الغياب والتسرب من المدرسة.

#### نتائج المحور الثاني: (المجالات الإدارية والفنية)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكما للمحور الثاني (المجالات الإدارية والفنية)

الترتيب	مستوي الدلالة	٢١٤	اتجاه البند	النسبة المئوية (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا		إلى حد ما		نعم		التعليق
							٤	٥	٤	٥	٤	٥	
١٣	٠.٠١	٥٠.٠٢	متوسط	٥٥.٦٨	٠.٧٠	١.٦٧	٤٦.٣٠	١١٥	٤٠.٣٧	١٠.٩	١٣.٣٣	٣٦	تضع الإدارة الخطط والسياسات الخاصة بحملة التوعية المستهدفة لنشر ثقافة الجودة.
١٤	٠.٠١	١٦.٤٢	متوسط	٦٤.٦٩	٠.٧٤	١.٩٤	٣٠.٧٤	٨٣	٤٤.٤٤	١٢.٠	٢٤.٨١	٦٧	يوجد استعداد والتزام من قبل الإدارات التعليمية والمدرسية بتطبيق نظام الجودة.
١٥	٠.٠١	١٠.٢٧	منخفض	٥١.١١	٠.٥٩	١.٥٣	٥١.٤٨	١٣٩	٤٣.٧٠	١١.٨	٤.٧٠	١٣	تقوم إدارة التعليم بتحديد الأهداف ووضع الإجراءات الفعلية الكفيلة بتحقيقها في نظام التعليم.
١٦	٠.٠١	٩٣.٩٦	متوسط	٥٨.٢٧	٠.٦١	١.٧٥	٣٤.٠٧	٩٢	٥٧.٠٤	١٥.٤	٨.٨٦	٢٤	تستثمر الإدارة كل الإمكانيات المتاحة لتسهيل تحقيق الأهداف وتمويلها في العملية التعليمية.
١٧	غير دالة	٤.٦٩	متوسط	٦٨.٢٧	٠.٧٨	٢.٠٥	٢٨.١٥	٧٦	٣٨.٨٩	١.٥	٣٢.٩٦	٨٩	يتم دمج التكنولوجيا في المناهج لاستخدامها من قبل العاملين والمستفيدين من نظام التعليم المجتمعي.

البنود	نعم		لي حد ما		الترتيب
	ع	%	ع	%	
١٨	١٥	٥.٥٦	٣٤	٢٧.٤١	يتشارك جميع أعضاء المجتمع المدرسي لقيادة المدرسة.
١٩	١٥	٥.٥٦	٧٥	٢٧.٧٨	توزع المسؤوليات والصلاحيات والعلاقات المهنية بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي.
٢٠	٦	٨.٢١	٢٨	٢٦.٦٧	يوجد تخطيط للتأهيل والتطوير المهني المستمر لجميع العاملين في نظام التعليم من موجهين ومديرين ومعلمات.
٢١	٣	١٧.٣١	١٨	٢٦.٣٠	يوجد توجه نحو اللامركزية في إدارة المدارس المجتمعية.
٢٢	١١	٣٣.٣	٦٨	١٣.٣٣	تتعاون إدارة المدرسة في حل مشاكل الطلاب.
٢٣	٣	٧.٣١	٣١١	٤.٦.٢٢	تتعاون إدارة المدرسة مع العاملين في تقليل مقاومة التغيير.
٢٤	٨	٢٥.٢	٦٣	١٧.٠٤	يتم تقييم المعلمات بطريقة دورية ومنظمة لتحسين مستوى التدريس.
مكرر	٤١١	٤٦.٤٣	٨٧	٣.٠.٣٧	تتوفر وسائل الاتصال المتنوعة داخل المدارس لتحسين العملية التعليمية.
٢٦	٢٨	١٠.٠١	٩٩	٣٦.٦٧	يشترك جميع المعنيين بالأمر في إعداد خطة التحسين.
المجموع الكلي	١٧٤	٤٣.١١	١٢٨٥	٣٣.٧٣	

\* قيمة (كا) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢) من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا المحسوبة أكبر من قيمة كا الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارة رقم (١٧)، وهذا يؤكد أن آراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء الافراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم

تشنت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا) فيما عدا العبارة رقم (١٧) فنتشتت آراء عينة الدراسة حولها، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثاني (المجالات الإدارية والفنية) بنسبة مئوية (٥٣.٠٠%)، وبمتوسط حسابي عام (١.٥٩) من (٣) وهو منخفض حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٦٦).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على بعض عبارات المحور الثاني (المجالات الإدارية والفنية)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي: -

- جاءت العبارة رقم (٢٥) وهي " تتوفر وسائل الاتصال المتنوعة داخل المدارس لتحسين العملية التعليمية. " بالترتيب (٣) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٧٢.١%)، وبمتوسط حسابي (٢.١٦)، وانحراف معياري (٠.٨٢)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، وقد يرجع إلى استخدامهم أجهزة الاتصال الخاصة بهم، أو نتيجة دعم البيئة المحيطة بهم.

• جاءت العبارة رقم (١٧) وهي " يتم دمج التكنولوجيا في المناهج لاستخدامها من قبل العاملين والمستفيدين من نظام التعليم المجتمعي. " بالترتيب (٥) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٨.٢٧%)، وبمتوسط حسابي (٢.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٧٨)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣).

• جاءت العبارة رقم (١٤) وهي " يوجد استعداد والتزام من قبل الإدارات التعليمية والمدرسية بتطبيق نظام الجودة. " بالترتيب (٧) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٤.٦٩%)، وبمتوسط حسابي (١.٩٤)، وانحراف معياري (٠.٧٤)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، وقد يرجع إلى رغبتهم في تحسين المدرسة حتى تحقق الأهداف المنشودة، ومعرفة العاملين إلى أن الجودة هو طريق التحسين.

• جاءت العبارة رقم (١٦) وهي " تستثمر الإدارة كل الإمكانيات المتاحة لتسهيل تحقيق الأهداف وتمويلها في العملية التعليمية. " بالترتيب (١٢) من حيث موافقة أفراد عينة

الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٨.٢٧%)، وبمتوسط حسابي (١.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٦١)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧: ٢.٣٣).

• جاءت العبارة رقم (١٣) وهي " توضع الإدارة الخطط والسياسات الخاصة بحملة التوعية المستهدفة لنشر ثقافة الجودة. " بالترتيب (١٣) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٥٥.٦٨%)، وبمتوسط حسابي (١.٦٧)، وانحراف معياري (٠.٧)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧: ٢.٣٣).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة منخفضة على بقية عبارات المحور الثاني (المجالات الإدارية والفنية)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي: -

- جاءت العبارة رقم (٢٦) وهي " يشترك جميع المعنيين بالأمر في إعداد خطة التحسين. " بالترتيب (١٧) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥٢.٢٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٥٧)، وانحراف معياري (٠.٦٧)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦)، يرجع إلى ضعف تأهيل العاملين بوضع خطط التحسين.

- جاءت العبارة رقم (٢١) وهي " يوجد توجه نحو اللامركزية في إدارة المدارس المجتمعية. " بالترتيب (١٨) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥١.٩٨%)، وبمتوسط حسابي (١.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٧٤)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦)، نتيجة وجود بعض القوانين التي تحكم العملية التعليمية داخل المدرسة تجعل العاملين غير قادرين على تحقيق المرونة.

- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي " تقوم إدارة التعليم بتحديد الأهداف ووضع الإجراءات الفعلية الكفيلة بتحقيقها في نظام التعليم. " بالترتيب (٢٠) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٥١.١١%)، وبمتوسط حسابي (١.٥٣)،

- وانحراف معياري (٠.٥٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٢٣) وهي " تتعاون إدارة المدرسة مع العاملين في تقليل مقاومة التغيير. " بالترتيب (٢٢) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٨.٤%)، وبمتوسط حسابي (١.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٥٣)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦)
  - جاءت العبارة رقم (١٩) وهي " توزع المسؤوليات والصلاحيات والعلاقات المهنية بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي. " بالترتيب (٢٣) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٦.٣%)، وبمتوسط حسابي (١.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٥٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦)، وقد يرجع إلى أن هذه المدارس أغلبها تابع لمدارس إلزامية أو جمعيات أهلية فتكون المسئولية الكاملة على عاتق المعلمات.
  - جاءت العبارة رقم (١٨) وهي " يتشارك جميع أعضاء المجتمع المدرسي لقيادة المدرسة. " بالترتيب (٢٤) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٦.١٧%)، وبمتوسط حسابي (١.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٥٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦).
  - جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي " يوجد تخطيط للتأهيل والتطوير المهني المستمر لجميع العاملين في نظام التعليم من موجهين ومديرين ومعلمات. " بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٣.٧%)، وبمتوسط حسابي (١.٣١)، وانحراف معياري (٠.٥١)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦)، ويرجع إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتدريب العاملين في المدارس الإلزامية عن المجتمعية.
  - جاءت العبارة رقم (٢٤) وهي " يتم تقويم المعلمات بطريقة دورية ومنتظمة لتحسين مستوى التدريس. " بالترتيب (٣٢) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠.٧٤%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٤٧)، وهو متوسط حسابي منخفض لانه واقع بين (١: ١.٦٦). كما جاءت العبارة

رقم (٢٢) وهي " تتعاون إدارة المدرسة في حل مشاكل الطلاب. " بالترتيب (٣٢ مكرر) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠.٧٤%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٥١)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).

**تفسير نتائج هذا المحور:** المتوسط الحسابي (١.٥٩) والنسبة المئوية (٥٣%)، أي أن متطلبات الجودة للمجالات الإدارية والفنية تتوفر بدرجة منخفضة، وذلك يرجع إلى قلة اشتراك أعضاء المجتمع المدرسي لقيادة المدرسة، قلة التخطيط للتأهيل والتطوير المهني للعاملين، قلة تقويم المعلمات بطريقة منتظمة ودورية، قلة وسائل الاتصال المتنوعة داخل المدرسة واستخدامها في العملية التعليمية، عدم وجود تكنولوجيا للتعليم، قلة استثمار الإدارة لكل الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف، قلة استعداد الإدارات التعليمية والمدرسية لتطبيق نظام الجودة.

#### نتائج المحور الثالث: (أداء المعلمة (الميسرة)):

#### التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا

#### للمحور الثالث (أداء المعلمة (الميسرة))

م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
٢٧	تخطط المعلمة للدرس وفقاً لنواتج التعلم المستهدفة.	٠	٠.٠٠	٤٤	٥.١٩	٢٥٦	٩٤.٨١	١.٠٥	٠.٢٢	٣٥.٠٦	منخفض	٢١٦.٩٠	٠.٠١	٤٦
٢٨	تراعي المعلمة استراتيجيات التعلم النشط في التخطيط للدرس.	٣	١١.١١	٢٢	٨.١٥	٢٤٥	٩٠.٧٤	١.١٠	٠.٣٤	٣٦.٧٩	منخفض	٤٠٢.٤٢	٠.٠١	٤٤
٢٩	تدير المعلمة وقت التعلم في ضوء أهداف الدرس.	٢	٤.٧٦	١٦	٥.٩٣	٢٥٢	٩٣.٣٣	١.٠٧	٠.٢٩	٣٥.٨٠	منخفض	٤٣٨.٤٩	٠.٠١	٤٥
٣٠	تدير المعلمة الفصل متعدد المستويات بكفاءة.	٤	١٤.٤٨	٦٨	٢٥.١٩	١٩٨	٧٣.٣٣	١.٢٨	٠.٤٨	٤٢.٧٢	منخفض	٢١٧.١٦	٠.٠١	٢٨



م	البنود	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الاتجاه المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا	مستوي الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%							
٤٢	تقدم المعلمة برامج علاجية للمتعلمين في ضوء نتائج التقييم.	١	٠.٣٧	٥٧	٢١.١١	٢١٢	٧٨.٥٢	١.٢٢	٠.٤٢	٤٠.٦٢	منخفض	٢٦٥.٤٩	٠.٠١	٣٤ (مكرر)
٤٣	تعقد دورات تدريبية مستمرة لتأهيل المعلمات للوقوف على التطور العلمي والإطلاع على أحدث الأساليب التدريسية.	٥	١.٨٥	٥٩	٢١.٨٥	٢٠٦	٧٦.٣٠	١.٢٦	٠.٤٨	٤١.٨٥	منخفض	٢٤٠.٤٧	٠.٠١	٣١
٤٤	يستخدم أنماط تدريبية مختلفة.	١	٠.٣٧	٥٦	٢٠.٧٤	٢١٣	٧٨.٨٩	١.٢١	٠.٤٢	٤٠.٤٩	منخفض	٢٦٨.٩٦	٠.٠١	٣٦
٤٥	تتبادل الخبرات بين المعلمات.	٢	٠.٧٤	٥٤	٢٠.٠٠	٢١٤	٧٩.٢٦	١.٢١	٠.٤٣	٤٠.٤٩	منخفض	٢٧١.٢٩	٠.٠١	٣٦ (مكرر)
٤٦	تستفيد المعلمة من الدورات والبرامج التدريبية في تحسين أدائها التدريسي.	١	٠.٣٧	٤٠	١٤.٨١	٢٢٩	٨٤.٨١	١.١٦	٠.٣٧	٣٨.٥٢	منخفض	٣٣٠.٤٧	٠.٠١	٣٩
	المجموع الكلي	٢٧٣	٥.٠٦	١٠٩٣	٢٠.٢٤	٤٠٣٤	٧٤٤.٧٠	١.٣٠	٠.٤٦	٤٢.٣٣	منخفض	٢٢٩.٣١	٠.٠١	

\* قيمة (كا) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢) من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا<sup>٢</sup> المحسوبة أكبر من قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارتين أرقام (٣٧، ٣٨)، ويؤكد أن آراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء الافراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (نعم، إلى حد ما، لا) فيما عدا العبارتين أرقام (٣٧، ٣٨) فتتشنت آراء عينة الدراسة حولها، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثالث (أداء المعلمة (المبصرة)) بنسبة (٤٣.٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام (١.٣٠ من ٣) وهو منخفض حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٦٦).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على بعض عبارات المحور الثالث (أداء المعلمة (الميسرة))، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي: -

- جاءت العبارة رقم (٣٨) وهي "تنفذ المعلمة وتتابع آليات تحقيق الإسراع التعليمي. " بالترتيب (٤) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٨.٤%)، وبمتوسط حسابي (٢.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٨٢)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣). وقد يرجع إلى كبر سن بعض المتعلمين بالنسبة للصف واستيعابهم للانتقال السريع بين الصفوف الدراسية.
- جاءت العبارة رقم (٣٧) وهي "تنشر المعلمة ثقافة الإسراع التعليمي بين المتعلمين. " بالترتيب (٦) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٥.٤٣%)، وبمتوسط حسابي (١.٩٦)، وانحراف معياري (٠.٨٤)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣).
- جاءت العبارة رقم (٣٩) وهي "تتوفر آليات لاكتشاف امكانيات وقدرات ومواهب المتعلمين. " بالترتيب (١٠) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بنسبة مئوية (٦٠.١٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٨)، وانحراف معياري (٠.٧١)، وهو متوسط حسابي متوسط لأنه واقع بين (١.٦٧ : ٢.٣٣)، وقد يرجع إلى مراقبة المعلمات للمهارات المختلفة لدى المتعلمين لأن التعليم المجتمعي قائم على اكتساب المهارات.

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة منخفضة على بقية عبارات المحور الثالث (أداء المعلمة (الميسرة))، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي: -

- جاءت العبارة رقم (٣٥) وهي "تصمم المعلمة أنشطة إثرائية لتحقيق أهداف بيئة التعلم. " بالترتيب (٢٥) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٦.٠٥%)، وبمتوسط حسابي (١.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٥٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١ : ١.٦٦)، قد ترجع لضعف الإمكانيات المادية.

- جاءت العبارة رقم (٣٠) وهي " تدير المعلمة الفصل متعدد المستويات بكفاءة. " بالترتيب (٢٨) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٢.٧٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٨)، وانحراف معياري (٠.٤٨)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦)، قد ترجع إلى صعوبة المناهج وكثافة الفصول.
- جاءت العبارة رقم (٤٠) وهي " تستخدم المعلمة أنواع مختلفة من التقويم. " بالترتيب (٢٩) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٢.٣٥%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٤٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٣٤) وهي " توظف المعلمة الأركان التعليمية بما ينمي معارف ومهارات المتعلمين. " بالترتيب (٣٠) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٢.٢٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٤٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٤٣) وهي " تعقد دورات تدريبية مستمرة لتأهيل المعلمات للوقوف على التطور العلمي والاطلاع على أحدث الأساليب التدريسية. " بالترتيب (٣١) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤١.٨٥%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٦)، وانحراف معياري (٠.٤٨)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦). وقد يرجع إلى ضعف هذه التدريبات وبالتالي عدم الاستفادة منها.
- جاءت العبارة رقم (٤٢) وهي " تقدم المعلمة برامج علاجية للمتعلمين في ضوء نتائج التقويم. " بالترتيب (٣٤) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠.٦٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٤٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦). كما جاءت العبارة رقم (٣٦) وهي " تراعي المعلمة الفروق الفردية بين المتعلمين. " بالترتيب (٣٤ مكرر) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠.٦٢%)، وبمتوسط حسابي (١.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٤٥)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).

- جاءت العبارة رقم (٤٤) وهي " يستخدم أنماط تدريبية مختلفة. " بالترتيب (٣٦) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠.٤٩%)، وبمتوسط حسابي (١.٢١)، وانحراف معياري (٠.٤٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦). كما جاءت العبارة رقم (٤٥) وهي " تتبادل الخبرات بين المعلمات. " بالترتيب (٣٦ مكرر) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٤٠.٤٩%)، وبمتوسط حسابي (١.٢١)، وانحراف معياري (٠.٤٣)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٤١) وهي " تحسن المعلمة من أدائها التدريسي في ضوء نتائج التقويم. " بالترتيب (٣٨) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٩.٣٨%)، وبمتوسط حسابي (١.١٨)، وانحراف معياري (٠.٣٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٤٦) وهي " تستفيد المعلمة من الدورات والبرامج التدريبية في تحسين أدائها التدريسي. " بالترتيب (٣٩) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٨.٥٢%)، وبمتوسط حسابي (١.١٦)، وانحراف معياري (٠.٣٧)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٣١) وهي " يتم توزيع العمل بين المعلمة والمعلمة المساعدة لتحقيق أهداف الدرس. " بالترتيب (٤١) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٧.٧٨%)، وبمتوسط حسابي (١.١٣)، وانحراف معياري (٠.٣٨)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).
- جاءت العبارة رقم (٣٣) وهي " تستخدم المعلمة ما لدى المتعلمين من معارف وخبرات سابقة مع إضافة خبرات جديدة. " بالترتيب (٤٢) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٧.١٦%)، وبمتوسط حسابي (١.١١)، وانحراف معياري (٠.٣٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين

(١: ١.٦٦). كما جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي " تشجع المعلمة المشاركة الجماعية داخل الصف. " بالترتيب (٤٢ مكرر) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٧.١٦%)، وبمتوسط حسابي (١.١١)، وانحراف معياري (٠.٣٤)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦). وقد يرجع إلى زيادة المتعلمين داخل الفصل مما يجعل المعلمة غير قادرة على تطبيق المشاركة الجماعية.

• جاءت العبارة رقم (٢٨) وهي " تراعي المعلمة استراتيجيات التعلم النشط في التخطيط للدرس. " بالترتيب (٤٤) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٦.٧٩%)، وبمتوسط حسابي (١.١)، وانحراف معياري (٠.٣٤)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦). قد يرجع إلى ضعف الإمكانيات لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

• جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي " تدير المعلمة وقت التعلم في ضوء أهداف الدرس. " بالترتيب (٤٥) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٥.٨%)، وبمتوسط حسابي (١.٠٧)، وانحراف معياري (٠.٢٩)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).

• جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي " تخطط المعلمة للدرس وفقاً لنواتج التعلم المستهدفة. " بالترتيب (٤٦) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة بنسبة مئوية (٣٥.٠٦%)، وبمتوسط حسابي (١.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٢٢)، وهو متوسط حسابي منخفض لأنه واقع بين (١: ١.٦٦).

**تفسير نتائج هذا المحور:** المتوسط الحسابي (١.٣٠) والنسبة المئوية (٤٣.٣٣%)، أي أن متطلبات الجودة لأداء المعلمة تتوفر بدرجة منخفضة، وذلك يرجع إلى قلة تخطيط المعلمة للدرس وفقاً لنتائج التعلم المستهدفة، عدم مراعاة استراتيجيات التعلم النشط، قلة كفاءة المعلمة لإدارة فصل متعدد المستويات، قلة تبادل الخبرات بين المعلمات، قلة مراعاة المعلمة للفروق الفردية بين المتعلمين، ضعف أساليب التقويم التي تستخدمها المعلمة داخل الفصل، قلة البرامج العلاجية التي تقدمها المعلمة في ضوء نتائج التقويم، قلة استفادة المعلمة من الدورات التدريبية.

## الخطوة الثالثة: مقترحات وآليات لتطوير مدارس التعليم المجتمعي بمصر على ضوء نماذج وخبرات بعض الدول:

(١) تحسين بيئة التعلم: الاهتمام بتوفير وسائل الأمن والسلامة في مؤسسات التعليم المجتمعي، وذلك إنشاء سور حول المدرسة، وكذلك وجود قائمة طوارئ لمواجهة المواقف الصعبة.

- الاهتمام بتوفير رعاية صحية مناسبة للمتعلمين بعيداً عن التأمين الصحي، لا بد من وجود زائرة صحية لهذه النوعية من المدارس، وكذلك الاهتمام بصرف التطعيمات التي تصرف في المدارس الإلزامية، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة.

- الاهتمام بتوفير المرافق والتجهيزات الصالحة للاستخدام داخل حجرة الفصل، بتكاتف وزارة التربية والتعليم مع الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال وكذلك المنظمات الدولية.

- التأكد من توافر الحوافز المادية والمعنوية داخل المدارس المجتمعية، حتى يكون حافز على استمرار المتعلم وعدم انقطاعه عن الحضور إلى المدرسة.

- زيادة فعالية خدمات التوجيه والإرشاد التربوي للمتعلمين، وتقوم المعلمة بوضع برنامج علاجي لمن يبدر منهم أي خطأ سلوكي.

(٢) تحسين المجالات الإدارية والفنية: وضع أهداف للتعليم المجتمعي، ومراعاة أن تكون هذه الأهداف واقعية وتكون مرنة وتدعو إلى التحسن المستمر داخل العملية التعليمية، وكذلك وضع الإجراءات المناسبة للوصول إلى هذه الأهداف.

- تبني أسلوب التخطيط الاستراتيجي لدى الإدارة، والتعرف على نقاط القوة والاستفادة منها في مواجهة التهديدات التي تنتج من البيئة الخارجية أو الداخلية.

- التأكد من توافر الإمكانيات المناسبة لتحقيق أهداف التعليم المجتمعي، ومعالجة الفجوة التمويلية التي قد تكون هي من المشكلات الرئيسية في تدهور هذه المدارس.

- الاهتمام بتوفير التكنولوجيا اللازمة الصالحة للاستخدام لتفعيل المناهج وربطها بالأساليب الحديثة في العملية التعليمية.

٣) تحسين أداء المعلمة (الميسرة): تدريب المعلمات على التخطيط للدرس وفقاً لنواتج التعلم المستهدفة، وذلك بتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، والقيام بأنشطة إثرائية للمساعدة على استيعاب المتعلمين للدرس، وكذلك توظيف الأركان التعليمية لتنمية مهارات المتعلمين داخل الفصل.

- تدريب المعلمات على توظيف الخبرات المختلفة لدى المتعلمين في استخدام وتصميم مصادر التعلم، وإتاحة الفرص والوقت الكافي للمتعلمين أثناء المناقشة البناءة لاسترجاع المعلومات وتذكرها.
- تحفز المعلمات المتعلمين على التعلم، وذلك بتوجيه المتعلمين في الأنشطة الجماعية أو الفردية، والاستعانة بعناصر البيئة المحيطة في تصميم الأنشطة.
- توفر المعلمات إطار نظري به شرح مبسط عن لوائح وقوانين عملية الإسراع التعليمي بين المتعلمين، ونشرها بين أولياء الأمور والأطراف المعنية في المجتمع المحلي.

#### ٤) تحسين المشاركة المجتمعية:

- التكامل بين المدارس التعليم المجتمعي فيما بينها وكذلك مع المجتمع المحلي والإدارة والجمعيات والمنظمات المهمة بها.
- القيام بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية وخاصة العمل التطوعي منها، ويمكن تحقيق عن طريق القيام بندوات في قصور الثقافة أو مراكز الشباب أو دور العبادة، أو قيام الإعلام بدوره في توعية الناس بماهية هذه المدارس وأهدافها وأهميتها للمجتمع.
- حث المجتمع المحلي على القيام بالتبرعات العينية أو المادية كنوع من الدعم للمدارس المجتمعية، والتشجيع على الوصول لأهدافها.
- تعميق ارتباط المدارس المجتمعية بقطاعات الإنتاج والخدمات.
- تطبيق آليات لقياس الاحتياجات المجتمعية وتلبيتها لرفع خدمة المدرسة للمجتمع وتنمية البيئة.

## قائمة المراجع:

### أولاً المراجع العربية:

آمال مسعود (٢٠٠٨): "اتاحة التعليم المجتمعي للأطفال غير الملتحقين بنظام التعليم وفق معايير الجودة في مصر دراسة ميدانية"، مجلة رابطة التربية الحديثة، المجلد (١)، العدد (٣).

ايمان أحمد هاني محمود (٢٠١١): تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات في ضوء الاحتياجات المجتمعية المتجددة، دراسة حالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: مصر في أرقام، متاح في:  
[http://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page\\_id=5104&YearID=16573&New=10135](http://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=16573&New=10135)

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: التعدادات، نسبة الأميين عشر سنوات فأكثر، متاح في:  
[https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page\\_id=6156&ind\\_id=4575](https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page_id=6156&ind_id=4575)  
الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، إصدار ديسمبر ٢٠١٨، ص ١٢٤.

روزا ماريا تورس (١٩٩٢): " صيغ جديدة للتعليم المدرسي، برنامج اسكويلا نويفا في كولومبيا"، مستقبلات، (٨٤)، المجلد (٢٢)، العدد الرابع، القاهرة: اليونسكو  
سميحة علي مخلوف (٢٠١٥): جودة مؤسسات التعليم المجتمعي بمحافظة الفيوم، مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، العدد (٣)، المجلد (٤).

سيد سيد أحمد شحات (٢٠١٩): مؤشرات القيمة المضافة بمدارس الفصل الواحد في بعض محافظات الصعيد مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عادل حلمي أمين اللمسي (٢٠١٠): تطوير مدارس تعليم الفتيات الريفيات بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

عبد السلام الشبراوي عباس (٢٠٠٩): واقع الخريطة المدرسية لمدارس التعليم المجتمعي في محافظة بورسعيد وسبل تطويرها في ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية جامعة قناة السويس.

عبد العزيز أحمد محمد داود (٢٠١٩): تطوير أداء مديري مدارس التعليم الأساسي دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، المجلد (١٩)، العدد (١)، جامعة كفر الشيخ.

غادة عبد التواب محمد على (٢٠١٠): تطوير مدارس المجتمع بجمهورية مصر العربية في ضوء تطبيقاتها بالدول المختلفة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

كوثر حسين كوجك وآخرون (١٩٩٤-١٩٩٥): فلسفة مدرسة الفصل الواحد، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القاهرة،

محمد أحمد حسين رشوان (٢٠١٦): نموذج مقترح لتقويم مؤسسات التعليم المجتمعي في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

مشيرة إبراهيم صابر عبد اللطيف (٢٠١٣): مشكلات مدارس الصف الواحد في مصر ومواجهتها في ضوء خبرات بعض الدول، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق

ناهد أحمد عبد الرازق (١٩٩٨): التخطيط لتعليم الفتاة في إطار التعليم للجميع بمحافظة الجيزة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ١٢.

الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (١٩٩٦): تاريخ محو الأمية في مصر، المركز الاعلامي للدراسات والبحوث القومية والاستراتيجية، القاهرة.

الهيئة العليا (برنامج الأمم المتحدة، اليونسكو، اليونيسيف، البنك الدولي): تأمين حاجات التعلم الأساسية، المؤتمر العالمي حول "التربية للجميع"، جومتين (تايلاند)، ٥-٩ مارس ١٩٩٠.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥): " وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي"، الإصدار الأول، القاهرة.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (يناير ٢٠١٥): دليل الممارسات المتميزة لمدارس التعليم المجتمعي، الإصدار الأول، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠١٨-٢٠١٩.

ياسر فتحي الهنداوي (٢٠١٢): إدارة المدرسة وإدارة الفصل: أصول نظرية قضايا معاصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر،

اليونسكو (٢٠٠٠م): المنتدى العالمي للتربية (إطار عمل داكار، التربية للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية)، داكار (السنغال)، ٢٦-٢٨ ابريل ٢٠٠٠م.

### ثانياً: المراجع الأجنبية :

Benjamin, Destiny Joilene (2014): **Writing instruction at the Black Panther's Oakland Community School**, M.A., California State university, Los Angeles.

David.w. champan and other (1997): **from planking to action government initiative for improving school level practice**, unesco pergaman,

Laura Varlas (2008); **Full-Service Community Schools, Membership**, VOL.54, Summer. [http://www.ascd.org/publications/newsletters/policy\\_priorities/summer08/num54/full/Full-Service\\_Community\\_Schools.aspx](http://www.ascd.org/publications/newsletters/policy_priorities/summer08/num54/full/Full-Service_Community_Schools.aspx)

Martin J. Blank (2008); "**Community Schools: Promoting Student Success: A Rationale and Results Framework**". Coalition for Community Schools, Washington, c/o Institute for Educational Leadership.

Oakes, J., Maier, A., Daniel, J. (2017). **Community schools: An evidence-based strategy for equitable school improvement**. Boulder, CO: National Education Policy Center.

Phachropoubs,G and Others (1993): **achievement evaluation of Colombia's escuela nueva; is multigrad the answer?** comparative education review 37, n3

Rodriguez, Sophia (2014): **I do activist things even though I'm nothing**": A critical ethnography of immigrant youth identity. formation in an urban community-school, PH. D, Loyola university, Chicago.

Zaalouk, Malak (1995): **The Children of the Nile the Community School Project in Upper Egypt**, Cairo, Unicef.